

حسين الى عبد الناصر

٣٠ ديسمبر ١٩٦٨

سيادة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة.. القاهرة،
أبعث الى سيادتكم النداء الموجه منى الى كافة الملوك والرؤساء العرب، عندما داهمنا
العدو الاسرائيلى بعدوانه السافر المعروف على منطقة الكرامة من ضفة بلادنا الشرقية، فى
معركة خاضها جيشنا العربى بكل تضحية وبسالة.

وجهت الى الأمة العربية ممثلة بزعمائها وقاداتها من قلب المعركة، أدعوهم فيه الى لقاء
يفرضه الموقف العربى المشترك والمصير الواحد، ويتطلبه صمودنا ووجودنا فى مواجهة الخطر
الاسرائيلى الجامح الذى يتهدد الأمة العربية بأسرها.

لقد دعوت الى لقاء شامل، من أجل تنظيم الجهود ووضع الطاقات لتأمين الكرامة والبقاء
لأمة تريد أن تحيا بطمأنينة وسلام، وتتخذ نفسها من وحشية الخراب والدمار على يد العدو
الاسرائيلى، الذى ما يفتأ يوجه ضرباته الغادرة القاسية ضد الحياة العربية والتقدم العربى.

وكننت قد أعلنتها، أن العرب سيسمعون عنا أكثر مما يسمعون منا. بعد ذلك وفقنا الله
ومكنا بالقليل أندر مما هو بأيدينا، أن تعيش لقاءاته مع الموت سمع عنها أبناء أمتنا فى رحاب
وطنهم الكبير.

ولقد أصبحنا فى وضع استهينت فيه الكرامة العربية واخترقت حرمانها فى أوطاننا،
بحيث يضع علينا أن نتخذ القرار القاطع؛ فى إما أن نقبلها حيا ذليلة أو نؤثر عليها الموت
بشرف دفاعا عن الكرامة والحق والمبدأ والوجود بأسره.

وما كنت اليوم أوجه هذا النداء الجديد، لولا أننى أعيش والأمل مازال رقيقى يحفزنى على
الدوام ويدفعنى اليوم أكثر من أى يوم مضى فى وجوب التحرك العربى؛ تحركا يستهدف التنظيم
السريع والعمل الجاد والتماسك لتحقيق الإرادة القومية الموحدة.

إن العدو الذى اغتصب فلسطين العزيزة كلها وتعدها الى أرض عربية أخرى، مانفك
يتحدى الإرادة الدولية والرأى العام العالمى ويتحدى القوانين والأعراف وقواعد التمدن الإنسانى،
متخذاً العدوان المستمر أسلوبه ومستهيئنا بكل ما هو عربى حوله؛ فهو تارة يغتصب وطورا يدمر
وينكل ويضرب كل ما تستطيع يده الآثمة أن تصل اليه.

إزاء هذا وغيره مما انتقص من سمعتنا القومية ومكانتها فى العالم، أسألكم - أيها الأخوة الكرام - أما آن للعرب أن يلتقوا اللقاء الذى تحتته الآونة الحاضرة ويلح به ضمير الأمة العربية.. لقاء المشاركة الفعلية فى وجه الخطر الدائم، لقاء الحشد وبناء القوة وتوحيد الصف وجمع الكلمة ووضع الإرادة؛ من أجل دعم الحق وصون الوجود والانتصار على المسكنة، والخروج من هذا السبات وهذا الركود الذى خيم على الوطن العربى فى أخرج ظروفه وأخطر أحواله؟!

إننا لهذا نعود لنسجل دعوتنا مرة أخرى ونطلقها بكل حرارة وصراحة وإخلاص؛ لعلها تحقق هذه المرة غايتها.

فقد تعرض لبنان العزيز الشقيق مساء أمس الى إصابة فادحة أنزلت به الخسائر والأضرار الجسيمة. ونحن إذ نشارك لبنان العزيز مشاركة عاطفية وفعلية بكل طاقاتنا وإمكانياتنا؛ فإن علينا أن نشير أن هذا استهدف الطيران العربى بأسره، بما يحمله من شعارات ورايات فى أجواء العالم وعواصم الدول. ويجب أن تبذل كافة الجهود لتأمين استمرار سير شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية، التى هى مفخرة من مفاخر الطيران العربى.

ولعل هذا الهجوم الاسرائيلى الغادر الأخير والذى يتطلب المبادرة العاجلة لمحو آثاره، يكون فى الوقت نفسه سببا جديدا لعقد الاجتماع العربى المنشود على أعلى مستوى وفى أقرب وقت.

فإن الأمة والتاريخ والوطن العربى، يحملنا جميعا مسئولية كبيرة يجب أن نؤدى حسابها أمام الله وأمام أنفسنا. أخذ الله بيدنا جميعا ووقفنا الى الخير . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

الحسين بن طلال.

